

مشاريع: النفط والغاز / الطاقة المتجددة

نبذة تاريخية :

في العام (١٩٢١) نودي بسمو الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكما لدولة الكويت. واندك سيطرت (زراعة اللؤلؤ الصناعي) على سوق اللؤلؤ وشكلت منافسا للمورد الرئيسي للعيش في الكويت وهو (الغوص بحثا عن اللؤلؤ). وتزامن هذا التدهور مع نجاح شركة النفط الانجليزية، (بريتيش بتروليوم) في اكتشاف النفط في جنوب ايران كما تم اكتشاف النفط في مملكة البحرين عام (١٩٣٢) وفي (الثالث والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٣٤) وقّع الشيخ أحمد الجابر الصباح اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط مع شركة نفط الكويت المحدودة التي كانت قد تأسست كشركة مساهمة خاصة بين شركة بريتيش بتروليوم وشركة نفط الخليج (جلف أويل الأمريكية وهي شركة شيفرون حاليا). وبدأت بشائر اكتشاف أول حقل نفطي في الكويت بعد مسح جيولوجي للمنطقة أجرته شركة نفط الكويت المحدودة وتم اجراء عمليات حفر فيها عام (١٩٣٧ ومطلع ١٩٣٨) وفي (الثاني والعشرين من فبراير ١٩٣٨) تم اكتشاف النفط في برقان. وكان الاكتشاف الأول هو بئر برقان الأول.

قامت الكويت بتأميم صناعة النفط في (السادس من ديسمبر ١٩٧٥) فزيدت أسهم الدولة تدريجيا في شركة نفط الكويت حتى تم احكام السيطرة الكاملة عليها. وفي (الخامس من مارس ١٩٧٥) تم توقيع الاتفاقية بين دولة الكويت والشركتين الأجنبيةتين تقرر بموجبها حق الكويت في السيطرة الكاملة على مصادرها النفطية. واسست مؤسسة البترول الكويتية في (العام ١٩٨٠) كمظلة تضم تحتها جميع أنشطة القطاع النفطي وشملت انشطتها الرئيسية (البتروكيماويات، التكرير والصناعة، الاستكشاف والانتاج، النقل) وتشرف على شركات تابعة هي :

- شركة نفط الكويت
 - يتمثل دورها الرئيسي في استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز داخل دولة الكويت.
- شركة البترول الوطنية الكويتية
 - تملك وتدير مصفاتي للبترو في الكويت، هُما مصفاة الأحمدي ومصفاة ميناء عبد الله. كما تُدير الشركة عدة محطات لتعبئة الوقود في الكويت.
- شركة صناعة الكيماويات البترولية
 - تعتبر الذراع الرئيسي لصناعة البتروكيماويات في الكويت.
- شركة ناقلات النفط الكويتية
- الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية
- شركة البترول الكويتية العالمية
 - تعتبر الذراع الدولية لمؤسسة البترول الكويتية. ومن أهم أعمالها، تسويق وبيع الوقود ومواد التشحيم ومشتقات البترول الأخرى .

• الشركة الكويتية لنفط الخليج

- تقوم بتمثيل دولة الكويت في المنطقة المقسومة التي تقع على الحدود بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

• الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة

- مهمتها تشغيل مجمع متكامل يقوم بتصنيع المنتجات البترولية المكررة والبتروكيماويات وإمدادات الغاز الطبيعي المسال.

نبذة عن منظمة أوبك :

تُعتبر منظمة أوبك المُصدرة للنفط (OPEC) وهي اختصار للمفردات الإنجليزية (Organization of the Petroleum Exporting Countries) والتي تعني منظمة الدول المصدرة للنفط تم تأسيسها من قبل الأعضاء الخمسة الأوائل للمملكة العربية السعودية، دولة الكويت، العراق، إيران، فنزويلا عام (١٩٦٠م) والمقر الرئيسي لمنظمة أوبك في العاصمة النمساوية فيينا منذ عام (١٩٦٥م) وإعتباراً من (يناير ٢٠١٩) تضم أوبك (١١ عضواً)، (٥) منهم في الشرق الأوسط غرب آسيا، و (٥) في أفريقيا ودولة واحدة من أمريكا الجنوبية. ووفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية، يمثل معدل إنتاج النفط في أوبك (بما في ذلك مكثفات الغاز الطبيعي) (٤٢٪) من إجمالي إنتاج النفط بالعالم في عام (٢٠١٥)، وشكّلت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) (٧٣٪) من احتياطات النفط (المثبتة) عالمياً (٤٨٪) منها في الدول الست في الشرق الأوسط.

اسعار البترول في العام (٢٠٢٠/٢٠٢٣) : تزامن تراجع الصادرات الكويتية من النفط مع انهيار الطلب على الخام عالمياً في تلك الفترة؛ إذ أدى توغل فيروس كورونا وتوجه العديد من البلدان الى فرض إجراءات احترازية للحد من تفشي الفيروس والتي ادت الى اغلاق غالبية المصانع في الدول الصناعية الكبرى . وخلال الربع الأول من العام الحالي، هبط سعر برميل النفط الكويتي بنسبة (٦٢,٣٩ %)، ليصل إلى (١١ دولارا) للبرميل بختام تعاملات مارس ٢٠٢٠، وهو أدنى مستوى منذ عام (٢٠١٦)، وقد سجل في نهاية عام (٢٠١٩) نحو (٦٨,٣٥ دولارا) للبرميل.

شهد سعر الخام الكويتي صعودا خلال عام ٢٠٢١ الى ما يفوق (٣٠ دولارا) للبرميل خاصة بعد تنفيذ الاتفاق الاخير لاوبك لخفض الانتاج بنحو (١٠) ملايين برميل، بمشاركة أعضاء جدد كالولايات المتحدة وكندا والنرويج، على أن يسري الاتفاق خلال (مايو ويونيو لعام ٢٠٢٠) وسط ترحيب من السعودية وروسيا لتمديده . وازاء ذلك يرى البعض انه يجب ان تكون هناك اموراً يلزم اخذها في الاعتبار خاصة في عمليات تمويل مشاريع النفط الكبرى، حتى لا يتسبب ذلك في خسائر قد يتحملها القطاع النفطي بسبب توقعات ترفع في الطلب من الممكن ان تشمل مشاريع عدة في القطاع، خاصة مع تعاقد القطاع النفطي في البلاد مع مؤسسات مالية وجهات تمويل كبرى، مؤكدا ضرورة استمرار العمل بالانتاج الحالي دون التوسع في المشاريع العملاقة خاصة للمشاريع البحرية بشكل مؤقت .

وبعد ان بدأت دول العالم تتعايش مع هذه الجائحة تزايد الطلب العالمي على النفط الامر الذي انعكس على السعر والذي وصل الى ما يقارب الـ (٧٥ دولار لخام برنت القياسي) في الاسبوع الرابع لشهر يونيو ٢٠٢١ وظل هذا السعر مرتفعاً فقد شهدت بداية عام (٢٠٢٢) ارتفاعاً قارب نسبة الـ (٦٠٪) عن العام الذي سبقه ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها ان تزيد الانتاج لخفض الاسعار إلا أن الدول المصدرة قاومت ذلك إذ قررت زيادة الا تزيد عن الـ (٤٠٠,٠٠٠ برميل يومياً) في نهاية عام ٢٠٢١ ويتوقع ان تبقى الأسعار مرتفعة حتى منتصف عام (٢٠٢٣).

تماشياً مع التوجه الحالي لحكومة دولة الكويت ومثيلاتها من دول مجلس التعاون بتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية (النفط والغاز) وحماية البيئة الطبيعية؛ فقد تركز اهتمامنا على تشكيل فريق متخصص يحرص على تقديم المشورة للفرص والبدايل التي من المتوقع طرحها للطاقة البديلة بما في ذلك إعداد ترتيبات المشورة القانونية لعمليات المناقصة و التسويق والتطوير واتفاقات شراء الطاقة ومشروعات الشراكة بين القطاع العام و الخاص والاستثمار الأجنبي المباشر وتوضيح تشريعات حماية البيئة وكذلك استصدار التراخيص و التشغيل والصيانة والتوريد و الإنشاءات والمشتريات و تنظيم ترتيبات الملكية وعمليات الدمج أو الاستحواذ على أصول الطاقة المتجددة.

يضمّ فريق المجموعة عدداً من المحامين المتمرسين الذين سبق لبعضهم وأن عملوا كمستشارين قانونيين لدى شركات النفط كالشريك المدير الذي عمل لمدة (١٨) عاماً في هذا القطاع بالإضافة الى تمثيلنا لشركات تابعة لهذا القطاع لسنوات عديدة ومن الخدمات التي تقدمها المجموعة:

- إبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم فيما بين المستثمرين وبعضهم البعض من جهة وفيما بين المستثمرين والدولة
- تأسيس الشركات العاملة في مجال الطاقة / الطاقة البديلة
- التصدي للمنازعات الناشئة عن هذا النشاط وتسويته (صلحاً أو قضاءً)
- عقود المقاولات المتعلقة بهذا النشاط وما يرتبط بها من ترتيبات / اتفاقيات التعاقد من الباطن
- اتفاقيات النقل والتخزين
- قضايا البيئة
- المشاريع المشتركة بين الشركات الإقليمية والدولية